[264] صنعت ؟ قال: قد انصرف القوم عنهم وأمنوا وسلموا، فقالوا له: أشعرت أن فلان بن فلان سقط في البئر فمات ؟ فقال: وأنا وا طرحته، قيل: وكيف ذلك ؟ فقال: إني خرجت أعدو بسلاحي في ظلمة الليل وأنا أخاف الفوت على القوم الذين استغاثوا بي، فمررت بفلان وهو قائم يستقى من البئر فزحمته ولم أرد ذلك فسقط في البئر فمات، فعلى من دية هذا ؟ فقال: ديته على القوم الذين استنجدوا الرجل فأنجدهم وانقذ أموالهم ونساءهم وذراريهم، أما أنه لو كان باجرة لكانت الدية عليه وعلى عاقلته دونهم، وذلك أن سليمان بن داود أتته امرأة عجوز تستعديه على الريح، فقالت: يا نبى ا إني كنت نائمة (4) على سطح لي وإن الريح طرحني (5) من السطح فكسرت يدى فأعدني على الريح، فدعا سليمان بن داود الريح، فقال لها: ما دعاك إلى ما صنعت بهذه المرأة ؟ فقالت: صدقت يا نبى ا إن رب العزة عزوجل بعثني إلى سفينة بني فلان لانقذها من الغرق وقد كانت أشرفت على الغرق فخرجت في سنني (6) وعجلتي إلى ما أمرني ا عزوجل به، فمررت بهذه المرأة وهي على سطحها فعثرت بها ولم أردها فسقطت فانكسرت يدها، فقال سليمان: يا رب بما أحكم على الريح ؟ فأوحى ا إليه يا سليمان احكم بأرش كسر يد هذه المرأة على أرباب السفينة التي أخذتها الريح من الغرق، فانه لا يظلم لدي أحد من العالمين. ورواه البرقى في (المحاسن) بالاسنادين. ورواه أيضا عن أبيه، وعن علي بن عيسى الانصاري القاساني، عن أبي سليمان الديلمي، عن أبي الحسن الثاني (عليه السلام) (7).

_____

(3) في المصدر زيادة: آجر نفسه. (4) في المصدر: قائمة. (5) في المصدر: طرحتني. (6) السنن: الطريق، (الصحاح - سنن - 5: 2138). (7) المحاسن: 301 / 10. (*)

_____